أثر التضاريس الأرضية على توزيع وتركز السكان في قضاء السليمانية

الكلمات المفتاحية : التضاريس –السكان –قضاء السليمانية

م٠د٠ ياسر محمد عبد
جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
E:yaserabd47@yahoo.com

الملخص

تقع منطقة البحث ضمن نطاق الطيات العالية وبذلك تكون تضاريسها معقدة ومتباينة، تؤدي الى تباين توزيع وتركز السكان فيها تبعا لهذا التباين، فقد انحصرت ارتفاعات التضاريس والانحدارات (بين٦٥٠-١٧٠٠م) فوق مستوى سطح البحر ووجود تقارب بين الخطوط الذي يعكس وجود انحدارات شديدة وجرفية معقدة حسب خريطة الارتفاعات المتساوية ادت الى طرد السكان نحو المناطق السهلية وشبه السهلية، وهذا ما كان واضحا حسب توزيع الكثافة السكانية لعام ١٩٨٧، اما في حصر وترقيم ٢٠١٤ اتضح تركز وتوزيع السكان اخذ شكلا آخر، اذ اخذ التوسع في تركز الكثافة ينمو باتجاه المناطق ذات التضرس البسيط والمتوسط وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ وتوسع المدينة بسبب ازدياد الدخل المالي لدى السكان واستقرار الوضع الامني في المنطقة ودخول المستثمرين في مجال العمران وكذلك ادخال الالات والتقنيات الهندسية الكبيرة التي اخذت بالتغلب على تلك المعوقات التي كانت تحول دون التوسع باتجاه المناطق المضرسة قبل عام ٢٠٠٣، خصوصا وان التوسع باتجاه المناطق المضرسة عند الاطراف اخذ ينمو شرق المدينة بالقرب من جبل آزمر وشمالها عند جبل بيره مكرون وهذا النمو له عدة اسباب منها رخص اثمان الاراضي في تلك المناطق مقارنة مع اثمان الاراضي وسط المدينة وقلة الاراضي والمساحات الشاغرة وسط المدينة ووجود الازدحام المروري والتلوث بمختلف اشكاله والذي يكون وسط المدينة، وسهولة ايصال مواد البناء، اظافة الى الجانب السياحي الذي تجلبه هذه المناطق بسبب قربها من مناطق المرتفعات التي تجلب مناظر خلابة في اوقات الربيع، وهذا ما دفع المستثمرين في مجال بناء الشقق السكنية الى التركيز على الأراضي القريبة من الجبال.

المقدمة

معظم سكان العالم يعيشون على ارتفاعات اقل من (٤٠٠م) فوق مستوى سطح البحر، ويفضل السكان الاستقرار في المناطق السهلية على وجه الخصوص، وقد نشات معظم الحضارات القديمة في الاراضي السهلية، لسهولة الحركة فيها وتوافر خصوبة التربة والمياه. ولهذا تعتبر الجبال مناطق طاردة للسكان، بسبب وعوروتها من ناحية، وخلوها من الوديان والاحواض الجاذبة للاستقرار البشري من جهة اخرى(١).

يعد شكل سطح الارض وما يتضمنه من تضاريس من العوامل الاساسية التي تحدد الاستعمال المناسب لكل منطقة، وتعبر طبيعة التضاريس الارضية التي تتضمنها كل منطقة عن الصورة التي تتميز بها عن غيرها، فالمناطق الجبلية تكون وعرة وشديدة التضرس في حين تكون الهضاب اقل وعورة وتضرسا بل البعض منها ذات سطح منبسط، اما السهول فتكون منبسطة يسهل استغلالها في اي نشاط ولذلك تمثل مركزا للنشاط البشري بانواعه المختلفة(٢).

ان مخاطر حركة مواد سطح الارض تزداد وتنشط في المناطق ذات التضاريس المعقدة وتنعكس اثارها على السكان القاطنين بالقرب من تلك التضاريس(٣)،

مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث حول السؤالين التاليين:

١. هل للعوامل الطبيعية المتمثلة بالتضاريس الأرضية دور في توزيع وتركز السكان في قضاء السليمانية.
٢. هل هناك تباين في توزيع السكان تبعا لنوع التضاريس الأرضية في قضاء السليمانية.

فرضية البحث: ان فرضية البحث تدور في الإجابة حول تساؤلات البحث آنفة الذكر وكالاتي:

١. تلعب التضاريس الأرضية دورا في توزيع وتركز السكان في قضاء السليمانية.

٢. يتباين توزيع وتركز السكان حسب نوع التضاريس الأرضية في المنطقة اذ تختلف نسبة تركز كثافة السكان في المناطق السهلية عن مناطق الوديان والهضاب والمرتفعات.

مبررات البحث:

١. عدم وجود دراسة تناولت مثل هكذا موضوع في قضاء السليمانية.
٢. يمكن من خلال البيانات السكانية لتعداد عام ١٩٨٧ وحصر وترقيم عام ٢٠١٤ التعرف على تركز السكان وتوزيعهم والظروف الطبيعية المتمثلة بالتضاريس الارضية ودرجتها التي أدت الى ذلك.
٣. معرفة درجة الاختلاف في توزيع وتركز السكان حسب تعداد ١٩٨٧ وحصر وترقيم ٢٠١٤ في قضاء السليمانية.

الموقع والحدود:

يقع قضاء السليمانية وهو مركز محافظة السليمانية في شمال شرق العراق، اذ يحده من الجنوب ومن الشرق ومن الشمال كل من قضاء دربندخان وقضاء شهربازار وقضاء دوكان على التوالي، اما ناحيتي قره داغ وبازيان فيحداه من الغرب والجنوب الغربي، ويقع على بعد (٣٣١كم) من عاصمة العراق (بغداد)، اما فلكيا فيقع بي دائرتي عرض (١٨ ٣٥ – ٢٨ ٣٦) شمالا وخطي طول (١٤ ٤٥ – ٣١ ٤٥) شرقا خريطة (١).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة السليمانية والعراق.

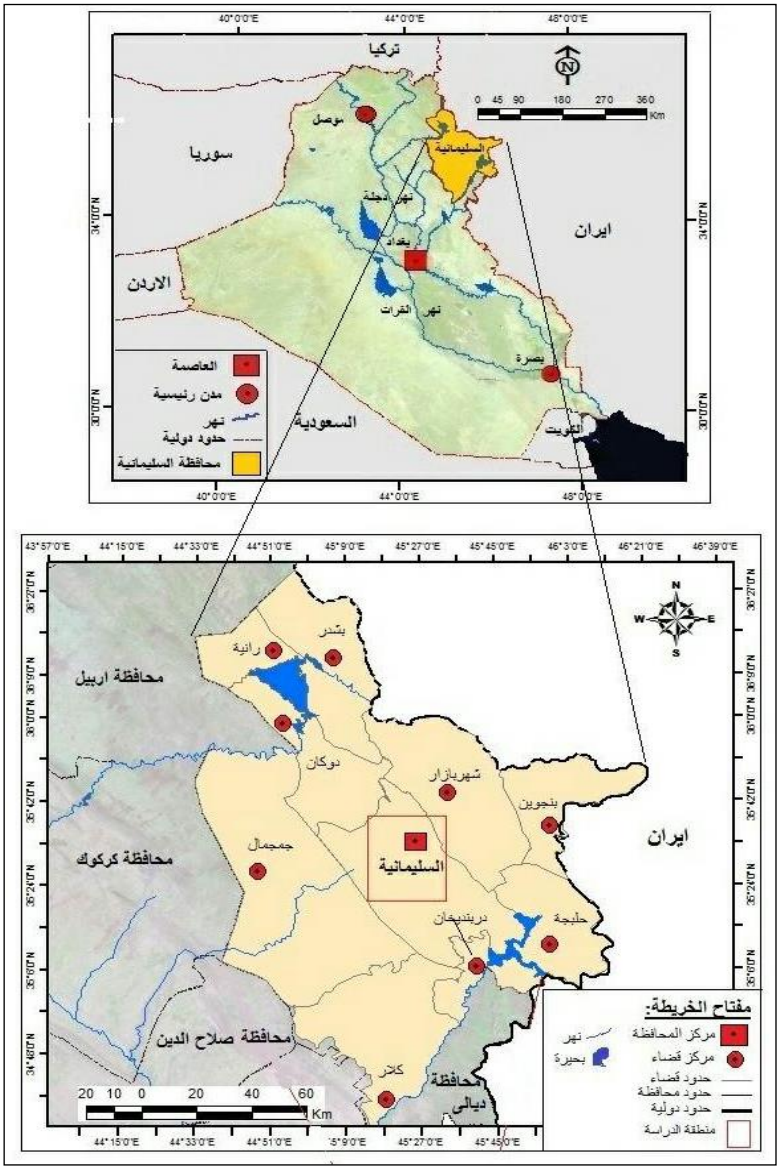

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العراق الادراية ١: ١٠٠٠٠٠٠ بمقياس وخريطة محافظة السليمانية بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠

التضاريس الارضية لمنطقة البحث

يقع قضاء السليمانية ضمن نطاق الطيات والالتواءات العالية (High folded zone) حسب توزيع انطقة العراق التكتونية اذ تقع المنطقة ضمن الحدود العليا والمتاخمة لتكوينات تانجيرو وبالامبو وقد تطورت هذه المنطقة على حافة الصفيحة العربية عند انفتاح بحر تيثس في اواخر العصر الجوراسي.

ويبلغ عرض نطاق الالتواءات والطيات العالية (من ٢٥-٥٠ كم) وتأثرت بعدد من الفوالق العرضية ادت الى عملية الرفع خلال العصر الكريتاسي وتشوهت الالتواءات والطيات بفوالق شديدة في نهاية تلك الحقبة(٤).

ويقع الى الشرق من المنطقة طية آزمر المحدبة والى الشمال طية السليمانية المحدبة التي تتوغل في ضمن المنطقة اما طية بيرة مكرون المحدبة فانها تقع الى الشمال الغربي من المنطقة ويمتد جزء منها داخل المنطقة ايضا.

اما بالنسبة لخطوط الارتفاعات المتساوية فقد انحصرت بين (٦٥٠-١٧٠٠م) فوق مستوى سطح البحر وبانحدار متدرج من الشمال الشرقي نحو الجنوب والجنوب الغربي، وقد بلغ اعلى ارتفاع في الجهة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية من المنطقة (١٧٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر، وادنى ارتفاع في المنطقة سجل في الجهة الجنوبية (٦٥٠ م) فوق مستوى سطح البحر، أن خطوط الارتفاعات المتساوية اخذت شكلاً متعرجاً، ومتقارباً لاسيما عند الجزء الشمالي والشمال الشرقي والشمالي الغربي وهذا يدل على زيادة نسبة الانحدارات الشيدة جدا والجرفية والتي بدورها تصعب استغلال والسكن في تلك المناطق، اما في وسط المنطقة فتأخذ الخطوط بالتباعدمما يدل على انخفاض نسبة انحدارها وبالتالي انساطها وهي ما تؤدي الى زيادة التركز السكاني فيها. أما عند المنطقة الجنوبية الغربية فإن خطوط الارتفاعات تتباعد مرة وتتقارب مرة اخرى خريطة(٣) ، وهذا يدل على وجود تباين كبير في الارتفاعات والانحدارات في تلك المنطقة وهو ما ينعكس على تباين توزيع وتركز السكان فيها.

خريطة (٣) خطوط الارتفاعات المتساوية

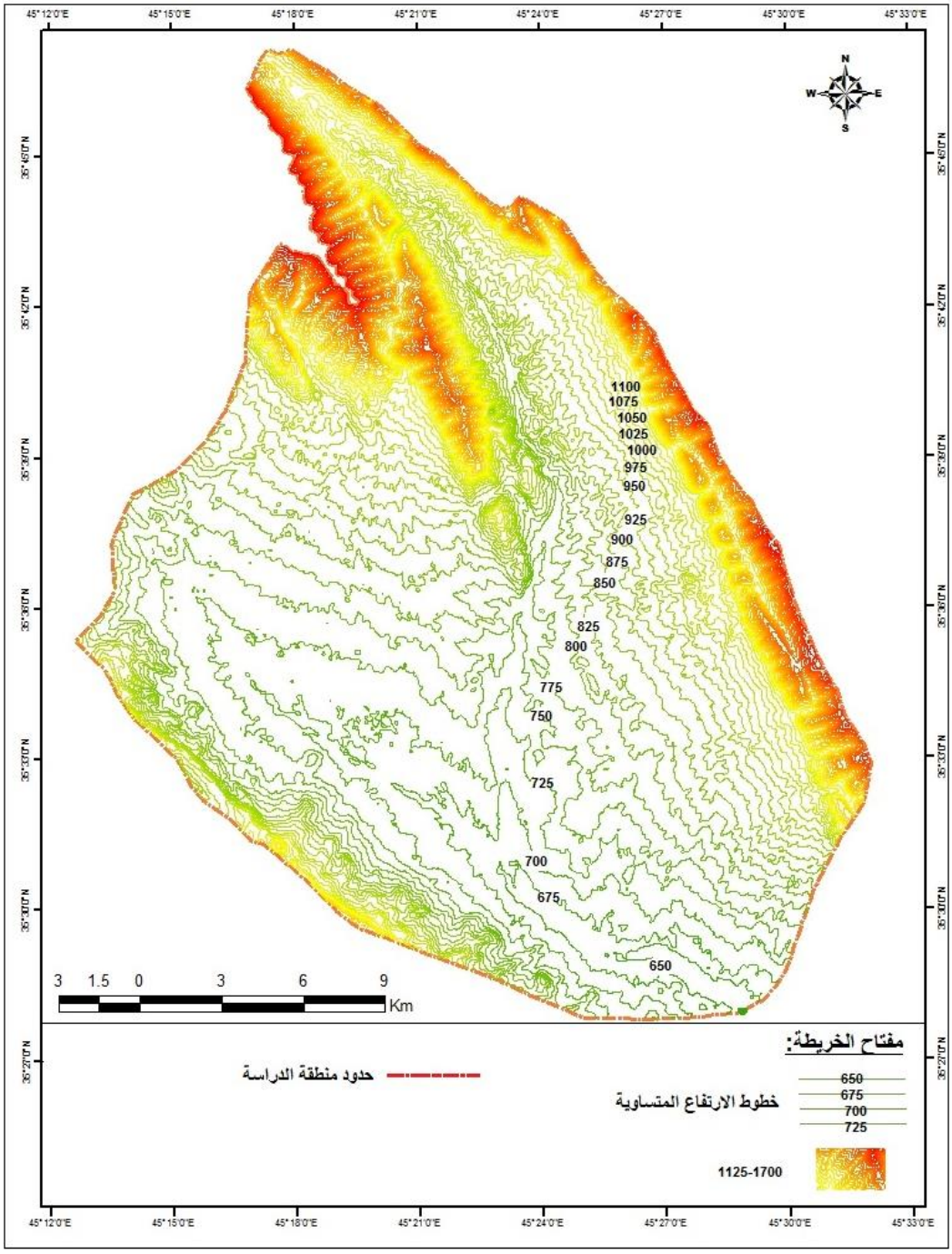

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيان الراداري (SRTM) لمنطقة البحث.

ان للعوامل الطبيعية تأثير كبير على الانسان وعلى نطاق واسع وفي مختلف المناطق، على امتداد التوسع العمراني والنشاط الزراعي والصناعي المرتبط باستعمالات الأرض في المدن والارياف(٥)، فتؤثر العوامل الطبيعية ومنها التضاريس تأثيرا مباشرا في توزيع وتركز السكان وعلى الانسان ان يتكيف مع

الواقع الطوبوغرافي في اي مكان من حيث السكن والعيش(٦)، لذا تم اخذ مدتين متباعدتين لدراسة التوزيع السكاني للمنطقة، ومن اجل إيجاد تأثير الجانب الطبيعي (التضاريس) على الجانب البشري (السكان) ومعرفة فيما اذا كان التأثير إيجابي ام سلبي في هذا المجال تم الاعتماد على بيانات حصر وترقيم ٢٠١٤ وتعداد عام ١٩٨٧ والتي تم الحصول عليها من الجهاز المركزي لإحصاء محافظة السليمانية.

توزيع السكان حسب خطوط الارتفاعات المتساوية

عند مطابقة خريطة الارتفاعات المتساوية مع توزيع المستقرات السكانية يتبين ان هنالك اثر كبير لطبيعة تضرس المنطقة متمثلة بالارتفاع ودرجة الانحدار وشدته على توزيع المستقرات السكانية في المنطقة ذاتها، اذ ان هنالك توافق بان غالبية المستقرات السكانية تقع ضمن المناطق شبه المستوية او ذات الهضاب القليلة الارتفاع، أي ضمن خطوط ذات مستوى الارتفاع المحصورة بين (٦٥٠-٩٠٠م) فوق مستوى سطح البحر، وان سبب هذا التركز يعود الى سهولة الاتصال والحركة لوجود مساحات شاسعة للإنسان للقيام بنشاطاته المختلفة، وكذلك سهولة استغلال المياه الجوفية لسد حاجة السكان من المياه وذلك بسبب توفرها بالقرب من سطح الأرض في المنطقة.

اما المناطق التي يزداد ارتفاعها عن (٩٠٠م) فوق مستوى سطح البحر وتكون ذات انحدار شديد فتكون طاردة للسكان بسبب شدة التضرس التي بدورها تصعب البناء وإيصال الخدمات المجتمعية الى السكان، كما يمكن ان تشكل المناطق ذات الانحدارات العالية خطورة على السكان القاطنين فيها من خلال الانزلاقات الأرضية والسقوط الصخري وزحف التربة محتملة الحدوث في مثل هكذا مناطق، إضافة الى ان تربتها تكون ضحلة وفقيرة لا يمكن الاستفادة منها(٧).

كثافة السكان للمدة (١٩٨٧-٢٠١٤)

يتكون قضاء السليمانية من (٤٣) مقاطعة زراعية كما في جدول (١) وخريطة (٤).

جدول (١) المقاطعات الزراعية لقضاء السليمانية

ت	اسم المقاطعة	رقم المقاطعة	ت	اسم المقاطعة	رقم المقاطعة
١	ملك باشان	١	٢٣	دار اغا	٢٤
٢	فركه	٢	٢٤	جيشانه	٢٥
٣	هومره كوير	٣	٢٥	هزار ميرد	٢٦
٤	زير بنوك	٤	٢٦	كاني سيبكه	٢٧
٥	هاونه	٥	٢٧	الباوا	٢٨
٦	قره طوغان	٦	٢٨	نبراوا	٢٩
٧	زاله زورو	٧	٢٩	قازان	٣٠
٨	ابلاخ	٨	٣٠	داود بلاق	٣١
٩	قلياساني زورو وكوسته	٩	٣١	تيه رش وكاني جنه	٣٢
١٠	كواكه بي	١٠	٣٢	الباواه	٣٣
١١	بكره جو	١١	٣٣	كاني سيبكه	٣٥
١٢	اوباره وكاني كومه	١٢	٣٤	كله كان	٣٦
١٣	زركته	١٣	٣٥	خيوه ته	٣٧
١٤	كليله سي	١٤	٣٦	قمر تلي	٤٣
١٥	كنده كو	١٥	٣٧	فدايل	٤٤
١٦	سور تكه	١٧	٣٨	كاني كوران	٤٧
١٧	سوركا	١٨	٣٩	هناراني خوارو	٥٧
١٨	قولدره سيى	١٩	٤٠	هناراني سه رو	٥٨
١٩	ملا داود	٢٠	٤١	بيركه	٥٩
٢٠	آزمر	٢١	٤٢	قولقله	٦٠
٢١	صدوبيت	٢٢	٤٣	جالكه	٦١
٢٢	قرالي	٢٣			

خريطة(٤) المقاطعات الزراعية لقضاء السليمانية

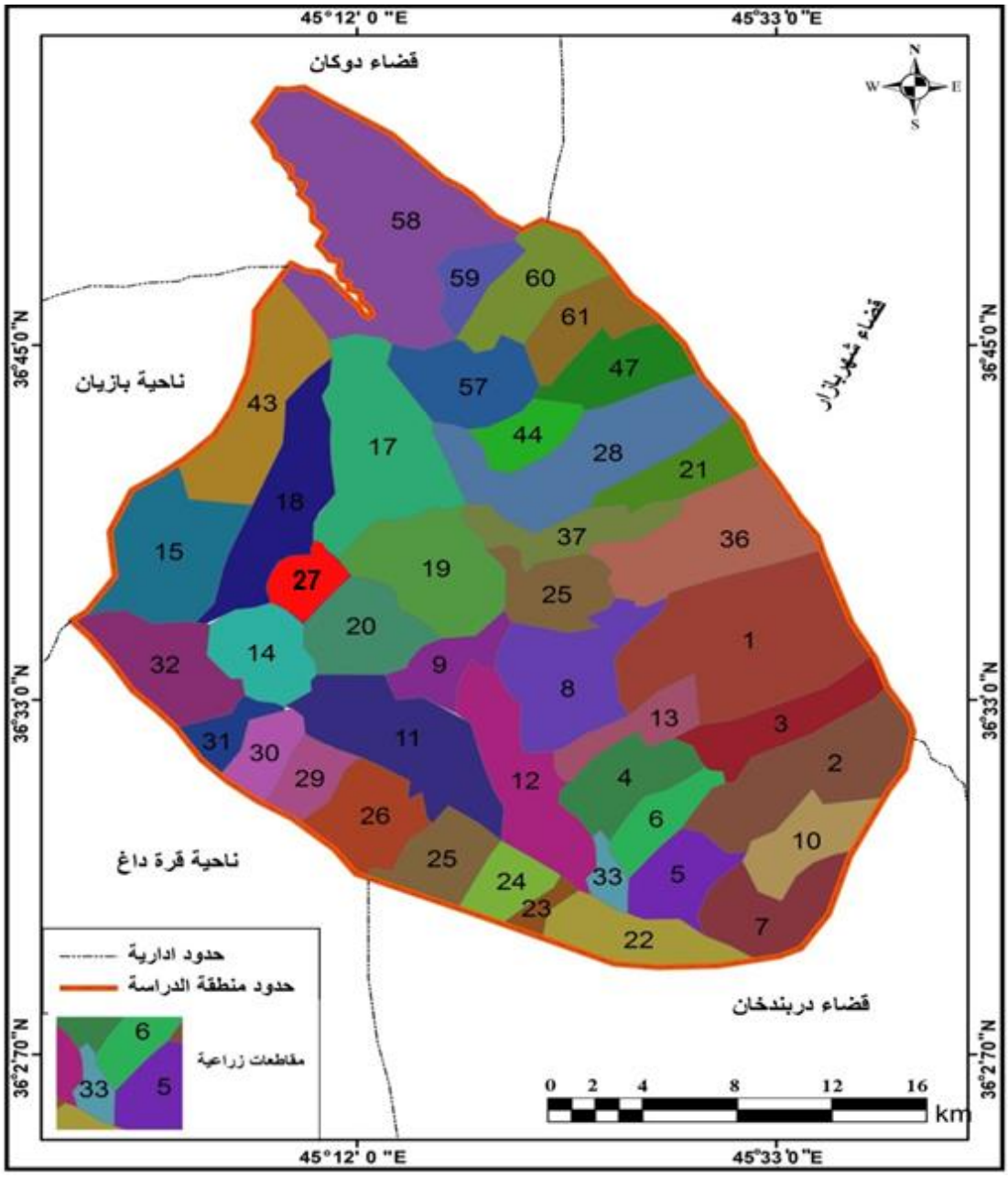

المصدر:من عمل الباحث اعتمادا على خرائط المقاطعات الزراعية لمحافظة السليمانية بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠

وان الكثافة السكانية لجميع المقاطعات هي كما يأتي:

١- كثافة السكان ١٩٨٧

جدول(٢) سكان منطقة الدراسة بحسب المقاطعات الزراعية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٤)

ت	رقم المقاطعة واسمها	اسم المنطقة	تعداد ١٩٨٧	حصر وترقيم ٢٠١٤	ت	رقم المقاطعة واسمها	اسم المنطقة	تعداد ١٩٨٧	حصر وترقيم ٢٠١٤
١	١ ملك باشان	قرية ملك باشان	١٥	٩٥	٢٣	٢٤ دار اغا	قرية دار اغا	----	١٣
٢	٢ فركه	قرية فركه	----	----	٢٤	٢٥ جيشانه	جيشانه	----	٢٣٧
٣	٣ هومره كوير	قرية هومره كوير	----	----	٢٥	٢٦ هزار ميرد	هزار ميرد	----	٥٥
٤	٤ زير بنوك	زير بنوك	٤٥٠	١٩٤٦	٢٦	٢٧ كاني سيبكه	كاني سيبكه	----	٨٩
		خبات	٢١٨١	٧٢٦٧					
		ولويه وشيخ عباس	٨١٢٤	١٢٤٥٧					
		ماموستايان	١٠٩٤٣	١٧٣٩١					
٥	٥ هاونه	قرية هاونه	٦٩٠	٤٩٤٦	٢٧	٢٨ الباوا	قرية الباوا	----	٦٣
٦	٦ قره طوغان	قرية قره طوغان	٨٦٧	٢٠٣٩	٢٨	٢٩ نبراوا	نبراوا	----	٣٧
٧	٧ زاله زورو	قرية زاله زورو	٤٥	٣١٩	٢٩	٣٠ قازان	قازان	----	١٦
٨	٨ ابلاخ	ابلاخ	٩٥٧٧	١٤٦٨١	٣٠	٣١ داود بلاق	داود بلاق	----	٢١
		شيهداى آرام	٥٨٣٧	٩٢٥٧					
		برانان	١٠٦٣٧	١٦٠١٠					
		ملكندى	١٠٢٠٠	١٥٤١٥					
		إبراهيم باشا	١٠٤٤٢	١٧٩٧٣					
		كويزة	٨٧١٥	١٢٨٩٥					
		شهيدان وداروغا	١٧٠٤٨	٢٢٥٤٧					
٩	٩ قلياساني زورو	قلياساني زورو وكوسته	٢٩٦٢	١٣١٩٣	٣١	٣٢ تيه رش وكاني جنه	تيه رش وكاني جنه	----	٢٥٠
		بختياري	٨٢٧٠	١٧٢٦١					
		هندرين	٢٧٩٥	١١٤١٦					

		كودى شيخ عباس	١٣٨٧٥	٢٤٣٧١					
		آشتي	١٢٠٥٨	٢١٥٣٢					
		مجيدبك	٢٢٦٤٩	٣٠٥٠٨					
		هه واره به روزتوي ملك	٢٢١٣٨	٣١٨٢٤					
١٠	١٠ كواكه بي	قرية كواكه بي	١٣	٦٧	٣٢	٣٣ الباواه	الباواه	----	١٠٧
١١	١١ بكره جو	بكره جو	٤٥٧٥	٦٧٥٨٠	٣٣	٣٥ كاني سيبكه	كاني سيبكه	٧٢١	٥٣٩١
		مامر آوا	٦٢١٠	١٣١٠٥					
		شاره واني	٥٧٥٠	١١٥٧٠					
١٢	١٢ اوباره وكاني كومه	اوباره وكاني كومه	٧٦٥	٣٤١١	٣٤	٣٦ كله كان	كله كان	٤٥٥	٣٢٢٨
		شورش	٤٧٢٢	٩٢٣١					
		ده ركه زين	١٥٤٨	٧٦٥٢					
		رشغام	١٠٤٦٣	١٩٣٩٨					
		جواريا غ	٩٧٨٠	١٧١٨٧					
		رزكاري	٦٥٨٦	١٥٨٣٥					
١٣	١٣ زركته	زركته	١٢٥٩٢	٢٠٧٨١	٣٥	٣٧ خيوه ته	خيوه ته	٨٨	٣٦٩
		كاريزه وشك	٢٣٥٣٨	٣١٩٨١					
		كانيكان	٧٠٤٧	١٤٠٧١			بيره مكرون	٢٨٥٣	١١٢٧٣
		آزادي	١٦١٣٨	٢٢٣٩٧					
		كودى سيوان	٨٠٠٣	١٥١٠٣					
١٤	١٤ كليله سي	كليله سي	٢٣	١٢٥	٣٦	٤٣ قمر تلي	قمر تلي	----	١٩
		المنطقة الصناعية	٦٠٤	٢١٣٧					
١٥	١٥ كنده كو	كنده كو	٢٩٣٠	١١٨٠	٣٧	٤٤ فدايل	فدايل	٢٩	١٠٤
١٦	١٧ سورتكه	سورتكه	٥٣	٢٠٥	٣٨	٤٧ كاني كوران	كاني كوران	٣٥	١٤٥
١٧	١٨ سوركا	سوركا	٥٩٢	٦٤١٩	٣٩	٥٧ هناراني خوارو	هناراني خوارو	----	٨٩
١٨	١٩ قولدره	قولدره سيى	٩٧	٣٣٤	٤٠	٥٨ هناراني	هناراني سه رو	----	٢١

	سي	باوه موده وباوه كيلدي	----	----		سه رو			
١٩	٢٠ ملا داود	ملا داود	----	٤٣	٤١	٥٩ بيركه	بيركه	----	١٧
		حي السكر	١٧٤٨	٩٣٥٩					
		سرجنار	٥٦٤٠	١٤١٨٥					
		شهيداني سرجنار	٧١٥٩	١٥٩٣٧					
٢٠	٢١ ازمر	آزمر	٩٨٢٢	٢٠١٢٧	٤٢	٦٠ قولقله	قولقله	١٩	١٠٠
٢١	٢٢ صدوبيت	قرية صدوبيت	٨٧	٩٣٠	٤٣	٦١ جالكه	جالكه	٧	٤٣
٢٢	٢٣ قرالي	قرية قرالي	٧٥	٢٥٧					
المجمـــــــــــوع								٣٣١٢٨٥	٦٦٧٦٣١

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي لاحصاء محافظة السليمانية – بيانات قضاء السليمانية ٢٠١٨(غير منشورة)

تتباين كثافة السكان لعام ١٩٨٧ تباينا مكانيا في توزيع اعدادهم وحجمهم، اذ يتضح من خلال الجدول (٢) وخريطة (٥) ان عدد السكان بلغ (٣٣١٢٥٨) نسمة في عام ١٩٨٧ موزعة على مساحة المنطقة وعلى (٢٧) مقاطعة من اصل (٤٣) كون ان هنالك (١٦) مقاطعة لم تكن مأهولة بالسكان في تلك الفترة بسبب شدة التضرس وقلة توفر الآلات والامكانيات المادية والهندسية التي تساعد في التوسع باتجاه المناطق المضرسة كما حدث مؤخرا إضافة الى قلة عدد السكان مقارنة بالوقت الحالي، وهذه المقاطعات هي (فركة، هومره كوير، داراغا، جيشانه، هزارميرد، كاني سيبكه، البـاوا، نبراو، قازان، داود بلاق، تيه رش وكاني جنه، الباواه، قمر تلي، هناراني خوارو، هناراني سه رو، بيركه)

اما فئات الكثافة السكانية فقد وزعت كالاتي:

١- فئة أولى صغيرة جدا يتراوح سكانها بين (٠-٣٥) نسمة وبلغ مجموع سكانها (١١٨) نسمة موزعة على (٦) مقاطعات.

٢- فئة ثانية صغيرة يتراوح سكانها بين (٣٦-٩٧) نسمة وبلغ مجموع سكانها (٣٥٧) نسمة موزعة على (٥) مقاطعات.

٣- فئة ثالثة وسطية يتراوح عدد سكانها بين (٩٨-٨٦٧) نسمة وبلغ مجموع سكانها (٣٩٥٢) نسمة موزعة على (٦) مقاطعات.

٤- فئة رابعة كبيرة يتراوح عدد سكانها بين (٨٦٨-٢١٦٩٨) نسمة وبلغ مجموع عدد سكانها (٦٨٤٧٣) نسمة موزعة على (٦) مقاطعات.

٥- فئة كبيرة جدا يتراوح عدد سكانها بين (٢١٦٩٩-٨٤٧٤٧) نسمة وبلغ مجموع عدد سكانها (٢٥٨٣٨٥) نسمة موزعة على (٤) مقاطعات.

خريطة(٥) الكثافة السكانية لعام ١٩٨٧

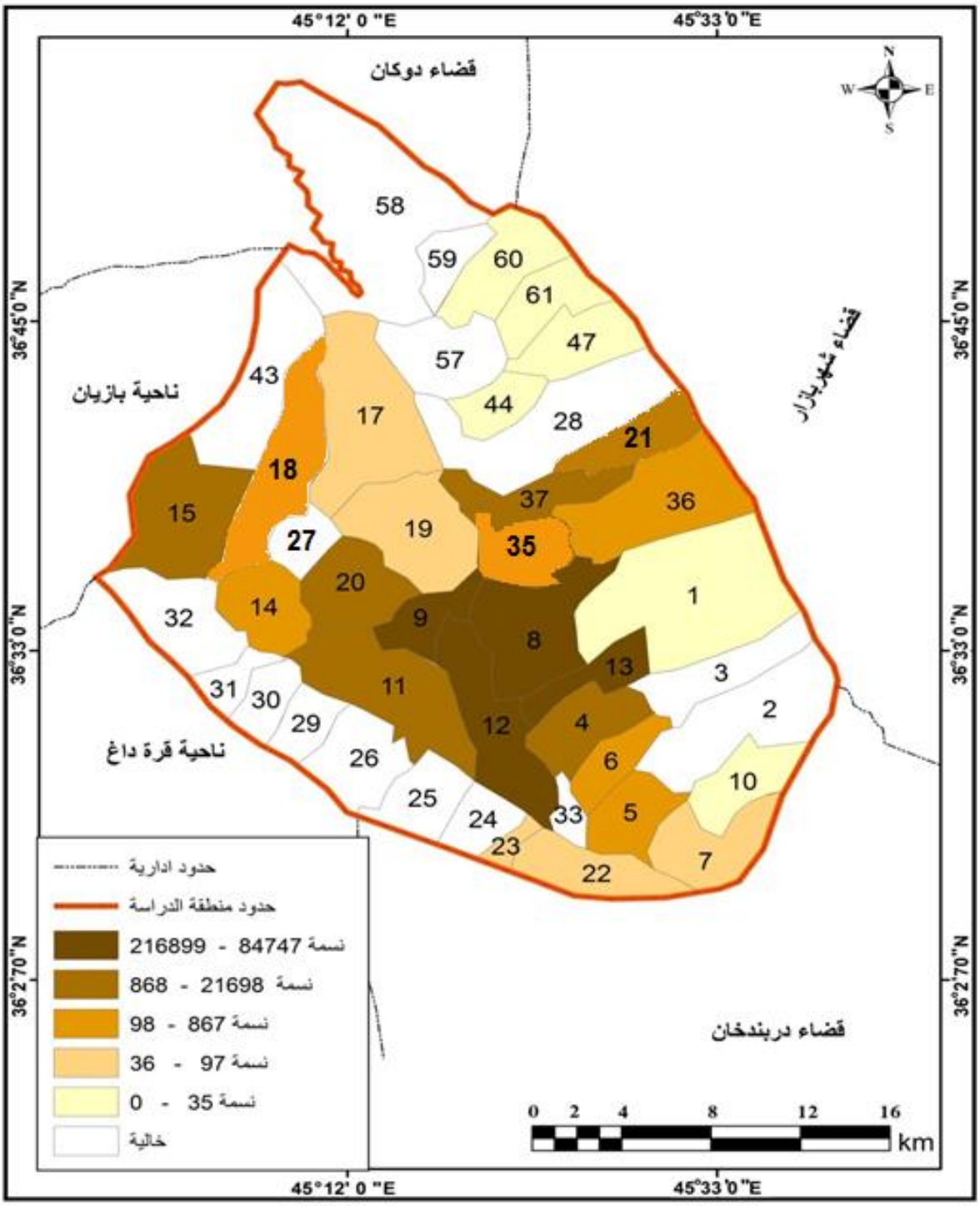

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات احصاء محافظة السليمانية وخريطة المقاطعات الزراعية.

كثافة السكان لعام ٢٠١٤

يتضح من خلال الجدول (٢) وخريطة (٦) ان مجموع عدد السكان لحصر وترقيم ٢٠١٤ بلغ (٦٦٧٦٣١) نسمة موزعة على مقاطعات عددها (٤١) من أصل (٤٣) مقاطعة كون ان مقاطعتان هي (فركة، هومره كوير) غير مأهولتان بسبب طبيعة تضاريسها المعقدة، اما كثافة السكان فقد وزعت على المقاطعات وفق عدد من الفئات وكما يأتي:

١. فئة أولى صغيرة جدا اقل من (١٤٥) نسمة ومجموع سكانها (١١٠١) نسمة وموزعة على (١٨) مقاطعة.
٢. فئة ثانية صغيرة يتراوح حجم سكانها بين (١٤٦-٣٣٤) نسمة وبلغ مجموع سكانها (١٦٠٤) نسمة موزعة على (٦) مقاطعات.
٣. فئة ثالثة متوسطة يتراوح حجم سكانها بين (٣٣٥-٢٠٣٩) نسمة وبلغ مجموع سكانها (٤١٤٩) نسمة موزعة على (٣) مقاطعات.
٤. فئة رابعة وسطية يتراوح حجم سكانها بين (٢٠٤٠-٦٤١٩) نسمة وبلغ مجموع سكانها (٢٢٢٤٦) نسمة موزعة على (٥) مقاطعات في المنطقة.
٥. فئة خامسة كبيرة يتراوح حجم سكانها بين (٦٤٢٠-٣٩٥٢٣) نسمة وبلغ مجموع سكانها (١١٠٣٥٣) نسمة موزعة على (٤) مقاطعات.
٦. فئة سادسة كبيرة جدا يتراوح حجم سكانها بين (٣٩٥٢٤-١٥٠١٠٥) نسمة وبلغ مجموع سكانها (٥٢٨١٨٥) نسمة موزعة على (٥) مقاطعات أيضا.

خريطة (٦) الكثافة السكانية لعام ٢٠١٤

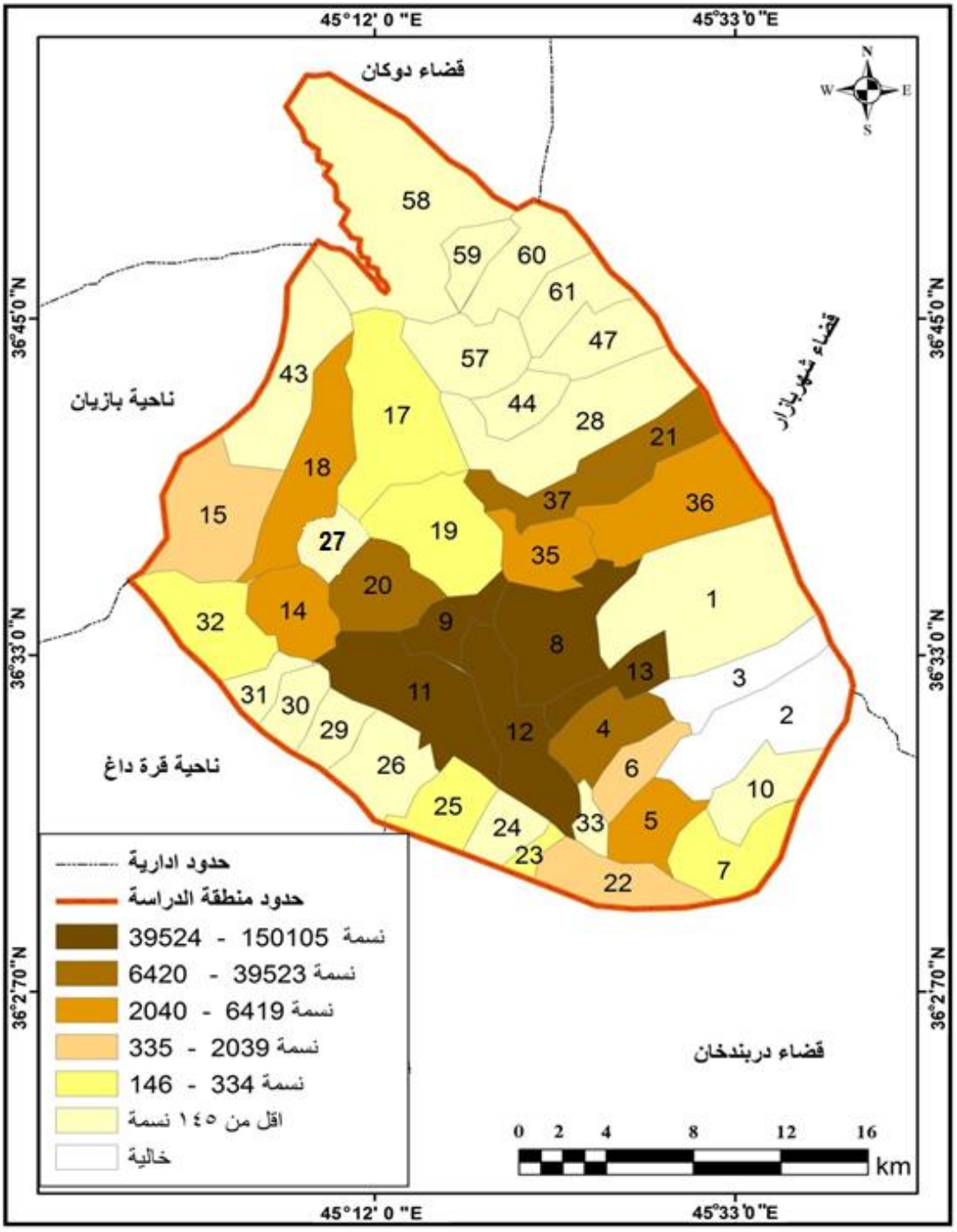

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات احصاء محافظة السليمانية وخريطة المقاطعات الزراعية.

الفرق بين تعداد عام ١٩٨٧ وحصر وترقيم ٢٠١٤

من خلال ما تقدم انفا في توزيع كثافة السكان للمنطقة في جميع مقاطعاتها البالغ عددها (٤٣) مقاطعة وللمدة أعلاه، ومن خلال خريطة (٧) يتضح ان هنالك تباينا في كثافة السكان بالرغم من ان بعض المقاطعات غير مأهولة بالسكان لاسباب طبيعية وبشرية.

فيبدو ان هنالك زيادة كبيرة حصلت في حجم السكان أدت الى زيادة في حجم توزيعهم الجغرافي حسب تقديرات حصر وترقيم٢٠١٤ ، اذ بلغ حجم السكان (٦٦٧٦٣٨) نسمة بعد ان كان مجموع حجمه (٣٣١٢٨٥) حسب تعداد عام ١٩٨٧ اذ كانت الزيادة بفارق كبير جدا مقداره (٣٣٦٣٥٣) نسمة وبنسبة(٥٠.٣٨ %) وهذا يعود الى استقرار المنطقة وزيادة النمو الطبيعي للسكان خاصة بعد تحسن الحالة المعيشية للسكان وزيادة دخل الفرد بعد عام ٢٠٠٣ وكذلك ضم ودمج عدد من النواحي الى مركز القضاء مثل (سرجنار) مما أدى الى زيادة حجم السكان و توسع المدينة بشكل كبير عما كانت عليه في عام ١٩٨٧.

خريطة (٧) الفرق في الكثافة السكانية بين تعداد١٩٨٧ وحصر وترقيم ٢٠١٤

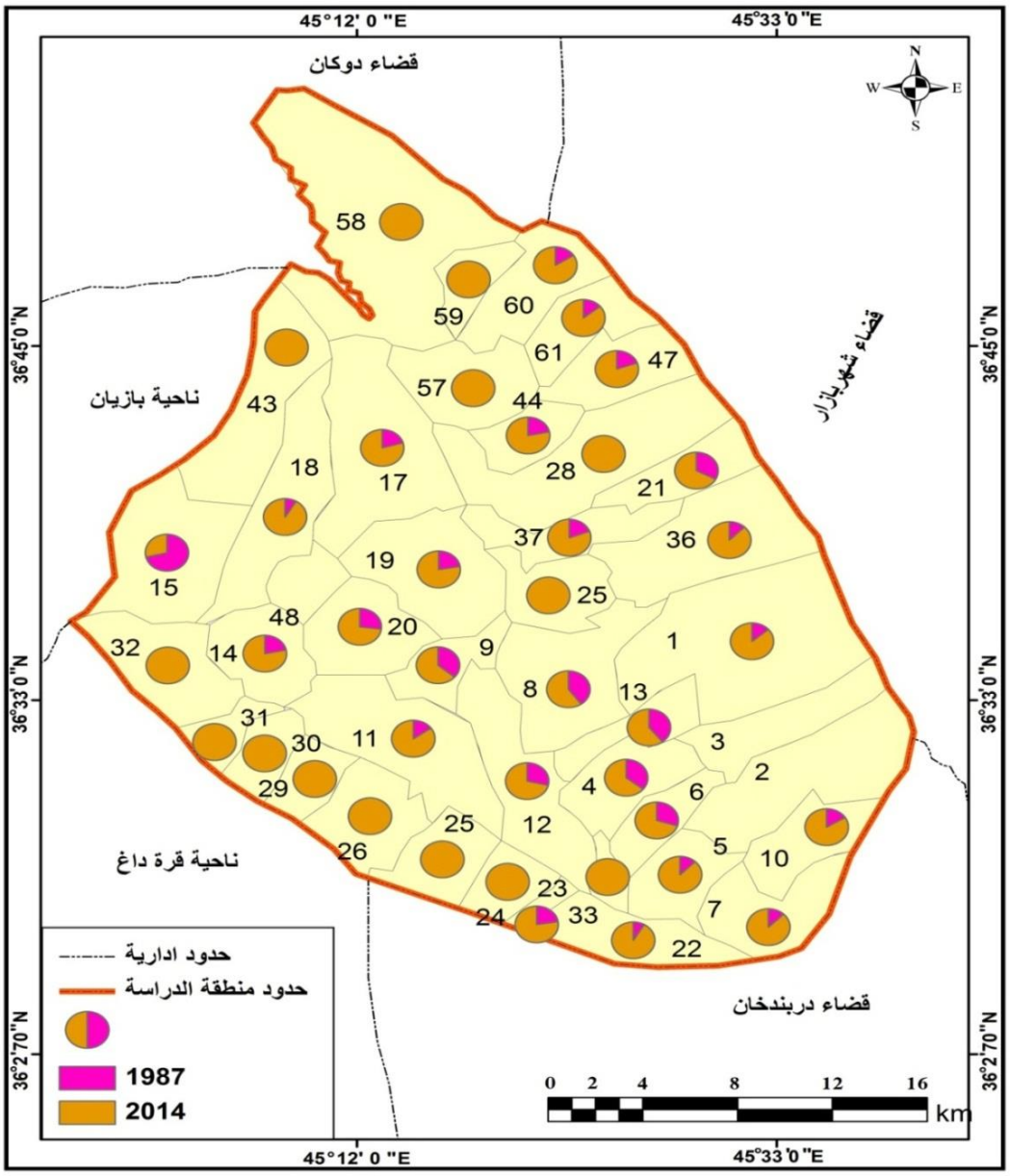

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للاحصاء، محافظة السليمانية، قضاء السليمانية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٤)(بيانات غير منشورة -٢٠١٨)

ان التوسع في الاستيطان البشري حسب تقديرات حصر وترقيم ٢٠١٤ اخذ ينمو في أطراف المدينة الشرقية منها والغربية خريطة (٦) بالرغم من ان هنالك العديد من المعوقات الطبيعية كالتضاريس الأرضية التي اخذ الانسان بالتغلب على قسم منها باستخدام الآلات المختلفة الاحجام اذ قام بقص وإزالة العديد من المناطق المرتفعة وخاصة سفوح او اقدام الجبال وتشييد المباني مكانها صورة (١)

صورة (١) تشييد المباني عند سفح وقدم جبل آزمر شرق المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٣-١٠-٢٠١٨

بعد ان كان التوسع منحصرا داخل المناطق السهلية وشبه السهلية حسب ما جاء في إحصاء عام ١٩٨٧.

ان لهذا التوسع في توزيع وتركز السكان عدة أسباب منها ماياتي:

١. رخص أسعار الأراضي البعيدة عن مركز المدينة والقريبة من المرتفعات مثل جبل آزمر وبيرة مكرون.
٢. الابتعاد عن الزخم المروري ومشاكله في المناطق المكتظة بالسكان والتي تكون وسط المدينة.
٣. الجانب السياحي الذي يجذب السكان الى الاستقرار قرب المناطق المرتفعة التي تنمو فيها الأشجار وتكون ذات مناضر خلابة وخاصة في أوقات الربيع.
٤. التطور التكنلوجي الذي أدى الى استخدام الآلات الضخمة في قص سفوح واقدام الجبال وتشييد المباني عليها وسهولة إيصال الخدمات اليها.

٥. اتجاه المستثمرين في مجال بناء الشقق السكنية الى التركيز على الأراضي القريبة من الجبال والتي تكون في أطراف المدينة كونها رخيصة الاثمان مقارنة مع الأراضي في داخل المدينة، وقلة المساحات الشاغرة داخل المدينة، وكذلك التخلص من الازدحام المروري والتلوث بمختلف اشكاله والذي يكون في وسط المدينة (٨).

الاستنتاجات

١. تتباين كثافة السكان لعام ١٩٨٧ تباينا مكانيا في توزيع اعدادهم وحجمهم، اذ بلغ عدد السكان (٣٣١٢٥٨) نسمة في عام ١٩٨٧ موزعة على مساحة المنطقة وعلى (٢٧) مقاطعة من اصل (٤٣) كون ان هنالك (١٦) مقاطعة لم تكن مأهولة بالسكان في تلك الفترة بسبب شدة التضرس وقلة توفر الآلات والامكانيات المادية والهندسية التي تساعد في التوسع باتجاه المناطق المضرسة كما حدث مؤخرا إضافة الى قلة عدد السكان مقارنة بالوقت الحالي.

٢. بلغ مجموع عدد السكان لحصر وترقيم ٢٠١٤ (٦٦٧٦٣١) نسمة موزعة على مقاطعات عددها (٤١) من أصل (٤٣) مقاطعة كون ان مقاطعتان هي (فركة، هومره كوير) غير مأهولتان بسبب طبيعة تضاريسها المعقدة.

٣. هنالك فرق كبير في الكثافة السكانية بين تعداد ١٩٨٧ وحصر وترقيم ٢٠١٤ ، اذ انخفضت المقاطعات الخالية من السكان من ١٦ مقاطعة حسب تعداد ١٩٨٧ ال مقاطعتان فقط حسب حصر وترقيم ٢٠١٤.

٤. بالرغم من ان هناك مناطق زاد ارتفاعها عن (٩٠٠م) فوق مستوى سطح البحر وتمتاز بشدة انحدارها الا انه وبسبب الزيادة في عدد السكان وعدم وجود مساحات ادى الى الاتجاه نحو المناطق المرتفعة واستغلالها.

٥. ان توزيع وتركز السكان اخذ بالتوسع باتجاه المناطق المضرسة والاطراف حسب حصر وترقيم ٢٠١٤ عما كان عليه حسب تعداد

١٩٨٧، وذلك بسبب اتجاه المستثمرين في مجال العمارات السكنية نحو المناطق القريبة من المرتفعات خاصة جبل آزمر شرق المدينة وجبل بيرة مكرون شمال المدينة للحصول اراضي رخيصة الاثمان ومناظر خلابة خاصة في وقت الربيع تجذب السواح اليها وكذلك التخلص من الزخم المروري الموجود في وسط المدينة.

التوصيات

١. تثبيت المنحدرات القريبة من المناطق الماهولة بالسكان بالكونكريت والتشجير من اجل تقليل مخاطر الانزلاقات والسقوط الصخري وزحف التربة خاصة عند حدوث الزلازل وسقوط كميات كبيرة من الامطار.
٢. الابتعاد عن تشييد الابنية قدر الامكان مسافة امنة عن السفوح التي تنشط فيها حركة مواد سطح الارض خاصة التي تعاني من ضعف جيولوجي ووجود الفواصل والفوالق فيها من اجل التقليل من مخاطرها.
٣. عدم قص السفوح الجبلية من اجل التوسع العمراني لان ذلك يزيد من مخاطر حركة مواد سطح الارض على العمران المشيد بالقرب من تلك السفوح خاصة اذا كانت المنحدرات شديدة وجرفية.

Abstract

The Impact of Terrain on Population Distribution and Concentration in Sulaymaniyah District

Keyword: Terrain, population, Sulaymaniyah District.

Instructor . Yasser muhammed Abed , Ph.D

Department of Geography

College of Education for Humanities

The research area is within the range of high folds and hence its terrain is somplex and varied, which leads to different distribution and concentration of the population. Because of this difference, the height of the terrain and slopes ranged between 650 to 1700 Ms. Above sea level. The presence of convergence between lines, which reflects the presence of servere slopes according to the map of equal elevations led to the expulsion of the population towards the coastal and semi-lowland areas. This was evident in the distribution of

population density in 1987. In the census and numbering of 2014, the concentration and distribution of the population was different. However , after 2003 the city expanded because of the increase in financial income of the population and stability of the security situation in the region, the entry of investorse in the field of urbanization and the introduction of machinery and engineering techniques, which were large enough to overcome those obstacles that prevented the expansion towards the terrain areas before 2003. The expansion towards terrain areas began especiallyin the eastern part of the city near Azmar Mountain, and north of the city near Pira Magroon Mountain. The expansion in this area is due to a number of reasons, including the cheap price of lands in those areas compared with the price of the lands in the center of the city , the lack of land and vacant spaces traffic jam and pollution in its various forms the ease of delivery of building materials , in addition to the tourist side due to their proximity to the highlands which provide interesting views in spring This prompted investors in the construction of apartments to focus on lands near mountains.

الهوامش

(١) علي سالم الشوارة وجابر الحلاق، الجغرافيا الطبيعية والبشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٢، ص٣٨٠.

(٢) خلف حسين الدليمي، التضاريس الارضية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١١، ص٣٢٢.

(٣) علي حسن موسى، مشكلات الطبيعة الراهنة، مطبعة جامعة دمشق، جامعة دمشق، ٢٠١٦.ص٩١.

(٤) jassim, S., and goff,j..geology of iraq, plinted in Czech republic , 2006,p 341.

(٥) ابراهيم بن سليمان الاحيدب، جغرافية المخاطر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ٢٠٠٨، ص٤٤٨.

(٦) خلف حسين الدليمي، التضاريس الارضية، مصدر سابق، ص٣٢٢.

(٧) الدراسة الميدانية للباحث من ٢-٥ /٢/٧-٢٠١٨.

(٨) الدراسة الميدانية للباحث من ١٣-١٤/١٠/٢٠١٨.

المصادر

i. الاحيدب، ابراهيم بن سليمان، جغرافية المخاطر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ٢٠٠٨.

ii. الدليمي، خلف حسين، التضاريس الارضية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١١.

iii. موسى، علي حسن، مشكلات الطبيعة الراهنة، مطبعة جامعة دمشق، جامعة دمشق، ٢٠١٦.

iv. الشوارة، علي سالم وجابر الحلاق، الجغرافيا الطبيعية والبشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٢.

v. الجهاز المركزي لاحصاء محافظة السليمانية، بيانات سكان قضاء السليمانية تعداد ١٩٨٧ وحصر وترقيم ٢٠١٤ (غير منشورة)

vi. jassim, S., and goff,j..geology of iraq, plinted in Czech republic , 2006